التاريخ الخفي للآية الأربعين - العدد أربعة عشر

الويل الثاني – الجزء الأول

Jeff Pippenger
2026-06-05

في المقال السابق وازنّا الخصائص النبوية للبوق الخامس، الذي هو الويل الأول، مع قانون الأحد القريب العتيد. وإن اعتبار البوق الخامس أولَ الأبواق الثلاثة الأخيرة، انطلاقًا من المنهج القائل إن الأول يوضّح الأخير، يوافق الدور النبوي للإسلام في الويل الأول مع الزلزلة المذكورة في رؤيا 11. وقد تلقيت رسالة بريد إلكتروني من صديق في اليوم التالي بعد أن ناقشنا هذا المقال في اجتماع السبت، وكان صديقي أيضًا يحاول مواءمة البوق السادس، الذي هو الويل الثاني، مع قانون الأحد القريب العتيد. وهذا منهج صحيح، لأن الأبواق الثلاثة الأخيرة هي ثلاثة ويلات.

> ثم نظرتُ وسمعتُ ملاكًا طائرًا في وسط السماء، قائلًا بصوت عظيم: ويلٌ، ويلٌ، ويلٌ لساكني الأرض، بسبب أصوات أبواق الملائكة الثلاثة الآخرين، الذين هم مزمعون أن يُبَوِّقوا بعدُ! رؤيا 8:13.

الأبواق الثلاثة الأخيرة هي رمز متميّز ضمن الأبواق السبعة، كما أنّ الكنائس الثلاث الأخيرة متميّزة عن الأربع الأولى، وكما أنّ الأختام الثلاثة الأخيرة متميّزة ضمن الأختام السبعة. لقد جرى تناول هذه الحقيقة النبوية مرارًا عبر السنين. وإلى جانب التأمل في النور المتولد من اعتبار الويل الأول والويل الثالث رمزًا للألفا والأوميغا، ينبغي لنا أيضًا أن نعتبر الويلات الثلاث تطبيقًا ثلاثيًا للنبوة.

إنّ التطبيقَ الثلاثيّ للنبوة يبيّن أنّ جميعَ الخصائص النبوية للويل الأوّل والويل الثاني ستكون موجودةً في الويل الثالث. كان الويل الأوّل هو إسلامَ الجزيرة العربية، وكان الويل الثاني هو إسلامَ تركيا. وكان الويل الأوّل ليُعذِّب، والويل الثاني ليقتل ثُلثَ الناس.

عذاب الويل الأول

> وأُعطيَ لها ألّا تقتلهم، بل أن يُعذّبوا خمسة أشهر؛ وكان عذابها كعذاب العقرب إذا لسعت إنسانًا. ... وكان لها أذناب شبيهة بالعقارب، وكانت في أذنابها حُمات، وكان سلطانها أن تؤذي الناس خمسة أشهر. رؤيا 9:5، 10

انقضاء الويل الثاني

> فأُطلِقَتِ الملائكةُ الأربعةُ المُعَدّةُ لساعةٍ ويومٍ وشهرٍ وسنةٍ، لكي يقتلوا ثُلثَ الناس. ... ومن هذه الثلاثة قُتِلَ ثُلثُ الناس، من النار والدخان والكبريت الخارج من أفواهها. رؤيا 9:15، 18.

ولم يتُب ثلثا الناس الذين لم يُقتَلوا.

> وأما بقية الناس الذين لم يُقتلوا بهذه الضربات، فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم حتى لا يسجدوا للشياطين، ولأصنام الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب، التي لا تستطيع أن تُبصر ولا أن تسمع ولا أن تمشي. ولم يتوبوا عن قتلهم، ولا عن سحرهم، ولا عن زناهم، ولا عن سرقاتهم. رؤيا 9:20، 21

الأبواق السبعة تُمثِّل الضربات السبع الأخيرة، وفي الآية العشرين تُدعى الأبواق ضربات. والولايات المتحدة هي ثلث الاتحاد الثلاثي المكوّن من التنين والوحش والنبي الكذّاب، وتُقتل بصفتها المملكة السادسة عند قانون الأحد. وقد جُلب موتها بسبب العبادة الباطلة، الممثّلة بـ«أعمال أيديهم»،

و«عبادة» «الشياطين والأصنام المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب»، وبسبب «القتل» و«السحر» و«الزنا» و«السرقة».

العبادة الكاذبة، التي يرمز إليها بالتعبد يوم الأحد، هي «السبب» الذي ينبغي التوبة عنه، لكنهم لم يتوبوا، ولذلك يكون «الأثر» هو العذاب والموت اللذان تجلبهما جراد الإسلام. ومع أنّ ثلث الناس، أي الولايات المتحدة، يُقتل عند صدور قانون الأحد، فإن الثلثين الآخرين لا يتوبان.

الويلات والملائكة

يتوافق الويلان الأول والثاني مع الملاك الأول والملاك الثاني في التاريخ الميلري، وذلك التاريخ يتكرر بالحرف عينه في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إن تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو تاريخ الملاك الثالث، ويتوافق مع الويل الثالث. وكما أن معالم الطريق في التاريخ الميلري تتكرر في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كذلك أيضًا ستتكرر معالم الطريق الخاصة بالويلين الأول والثاني في تاريخ الملاك الثالث.

> «لقد أُعطيت الرسالتان الأولى والثانية في عامَي 1843 و1844، ونحن الآن تحت إعلان الرسالة الثالثة؛ غير أنّ الرسائل الثلاث جميعًا لا تزال واجبة الإعلان. ومن الضروري الآن، كما كان دائمًا، أن تُكرّر لمن يطلبون الحق. وبالقلم والصوت ينبغي لنا أن نُذيع هذا الإعلان، مبيّنين ترتيبها وتطبيق النبوات التي تقودنا إلى رسالة الملاك الثالث. ولا يمكن أن تكون هناك رسالة ثالثة من دون الأولى والثانية. وهذه الرسائل يجب أن نقدّمها إلى العالم في المطبوعات وفي الخطب، مظهرين، على خطّ التاريخ النبوي، الأمور التي كانت والأمور التي ستكون». الرسائل المختارة، الكتاب 2، 104.

عملنا نحن دارسي النبوة هو أن نضمّ رسالتي الملاك الأول والثاني إلى رسالة الملاك الثالث. فبدون الرسالتين الأوليين لا يمكن أن تكون هناك رسالة ثالثة، لأنه «لا يمكن أن تكون ثالثة بدون الأولى والثانية». وهذا صحيح من جهة «التسلسل»، لأنه إن لم تكن هناك أولى وثانية، فالثالثة تكون في الواقع هي الأولى. وهو صحيح أيضًا من جهة «المحتوى»، لأن الخصائص النبوية للأولى والثانية تُعرّف خصائص الثالثة. فمن الناحية الرياضية لا توجد ثالثة بدون أولى وثانية، ومن الناحية النبوية لا توجد معالم في الملاك الثالث إذا أُغفِلت معالم الأولى والثانية.

> «لقد وضع الله رسائل رؤيا 14 في موضعها ضمن خطّ النبوة، وليس لعملها أن يتوقّف حتى ختام تاريخ هذه الأرض. وما تزال رسالتا الملاك الأول والثاني حقًا لهذا الزمان، وعليهما أن تسيرا على التوازي مع هذه الرسالة اللاحقة. أمّا الملاك الثالث فينادي بإنذاره بصوت عظيم. وقال يوحنا: "بعد هذا رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، معه سلطان عظيم، واستنارت الأرض من مجده." وفي هذا الاستنارة، يمتزج نور الرسائل الثلاث جميعًا.» The 1888 Materials, 803, 804.

عملنا هو أن نُظهر «في خطّ التاريخ النبوي الأشياء التي كانت» في حركة الميلريين، «والأشياء التي ستكون» في حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

> «إن الربّ مزمعٌ أن يعاقب العالم على إثمه. وهو مزمعٌ أن يعاقب الهيئات الدينية على رفضها للنور والحق اللذين أُعطيا لها. والرسالة العظمى، الجامعة بين رسائل الملائكة الأول والثاني والثالث، ينبغي أن تُعطى للعالم. وهذا يجب أن يكون محور عملنا». تفسير الأدفنتست السبتيين للكتاب المقدس، المجلد 7، 950.

إن جمع رسالة الملاك الأول ورسالة الملاك الثاني هو ما يُنير الأرض حين ينزل ملاك رؤيا ثمانية عشر. وقد صرّحت قائلة: «"بعد هذا،" قال يوحنا، "رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، واستنارت الأرض من مجده". وفي هذا الاستنارة، يجتمع نور الرسائل الثلاث جميعًا». إن «الاستنارة» المرتبطة بكون «الأرض» قد «استنارت» تتحقق حين «يجتمع نور الرسائل الثلاث جميعًا». كما أن عمل

جمع الرسائل الثلاث سطرًا على سطر، وذلك بإدخال التاريخ الميلري في توازٍ مزدوج مع تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، ينبغي أيضًا أن يُنجَز مع الويلات الثلاث.

إن سقوط بابل، كما أعلنه الملاك الثاني، لا يمكن فصله عن رسالة الملاك الأول. فقد حدّدت رسالة الملاك الأول المجيء الثاني للمسيح في سنة 1843، وعندما أخفقت الرسالة، أنتج أثرها سقوط الكنائس البروتستانتية. وكان ذلك الأثر هو الملاك الثاني، أمّا السبب فكان إخفاق رسالة الملاك الأول. ولو لم يكن هناك ملاك أول، لما كان هناك سقوط لبابل كما أعلنه الملاك الثاني. أمّا العنصر الذي ربط السبب بالأثر معًا فكان «الزمان». فالـ«زمان» (1843) لم يتحقق، وهذا الإخفاق أوجد «الأثر». وكان «السبب» هو خطأ التحديد القائل إن النبوات الثلاث التي خلص ميلر، على نحو غير صحيح، إلى أنها ستنتهي نحو سنة 1843. وهذه النبوات الثلاث، وهي 1335 و2300 و2520 سنة، كان ميلر يعتقد أنها ستبلغ نهايتها بمجيء المسيح على السحاب في سنة 1843. وعندما أخفقت نبوات الزمان التي أساء ميلر فهمها، وفّر ذلك السبب الذي حمل البروتستانت على رفض رسالة الملاك الأول، فجاء الملاك الثاني. كان الملاك الأول هو «السبب»، وكان الثاني هو «الأثر».

لا يمكن فصل رسالتي الملاك الأول والملاك الثاني، لأنهما مرتبطتان نبويًا بالزمن النبوي. وكذلك فإن الويلين الأول والثاني مرتبطان نبويًا أيضًا بـ«الزمن». إن نبوة الزمن الخاصة بالويل الأول، التي تحدد مئةً وخمسين سنةً من العذاب، تنتهي تمامًا عند الموضع الذي تبدأ فيه نبوة الزمن الخاصة بالويل الثاني، التي تبلغ ثلاثمئةً وإحدى وتسعين سنةً وخمسة عشر يومًا وتقتل. إن نبوة الزمن تصل بين الويل الأول والويل الثاني، كما تصل أيضًا بين رسالتي الملاك الأول والملاك الثاني.

إن إتمام نبوات الزمن الخاصة بالويل الأول والويل الثاني قد منح رسالة الملاك الأول قوة، وأنزل ملاك الرؤيا العاشر ليُنير العالم بمجده. وإذ تتحدث الأخت وايت عن الملاك الأول، فقد سجّلت أنها «أُخبرت أن مهمته كانت أن يُنير الأرض بمجده وأن يُنذر الإنسان من غضب الله الآتي». وهذه هي بعينها رسالة الملاك الثالث من رؤيا 18.

> «الملاك الذي يتحد في إعلان رسالة الملاك الثالث مزمعٌ أن يُنير الأرض كلها بمجده. وهنا يُتنبأ بعمل ذي امتداد عالمي وقوة غير معهودة. لقد كانت الحركة الأدفنتية في السنوات 1840–44 إعلانًا مجيدًا لقدرة الله؛ فقد حُمِلَت رسالة الملاك الأول إلى كل محطة إرسالية في العالم، وفي بعض البلدان وُجد أعظم اهتمام ديني شهدته أي أرض منذ الإصلاح في القرن السادس عشر؛ غير أن هذه جميعها ستفوقها الحركة الجبارة الجارية تحت الإنذار الأخير للملاك الثالث.
>
> «سيكون العمل مماثلًا لذلك الذي كان في يوم الخمسين. فكما أُعطي «المطر الأول» في انسكاب الروح القدس عند افتتاح الإنجيل، لكي يسيّب إنبات البذار الكريم، هكذا سيُعطى «المطر الأخير» عند ختامه لإنضاج الحصاد. «فنعرف، لنتبع لنعرف الرب. خروجه يقينٌ كالفجر، يأتي إلينا كالمطر، كمطر متأخر ومبكر على الأرض.» هوشع 6:3. «يا بني صهيون، ابتهجوا وافرحوا بالرب إلهكم، لأنه يعطيكم المطر المبكر باعتدال، ويُنزل لكم مطرًا، مطرًا مبكرًا ومتأخرًا في الشهر الأول.» يوئيل 2:23. «ويكون في الأيام الأخيرة، يقول الله، أني أسكب من روحي على كل بشر.» «ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص.» أعمال 2:17، 21.»
>
> «إن العمل العظيم للإنجيل لن يُختَم بظهورٍ أقلّ لقوة الله مما وسم افتتاحه. فالنبوات التي تمّت في انسكاب المطر المبكّر عند افتتاح الإنجيل، ستتمّ مرة أخرى في المطر المتأخّر عند اختتامه. هذه هي "أزمنة الفرج" التي تطلّع إليها الرسول بطرس حين قال: "فتوبوا وارجعوا لِتُمْحَى خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب، ويرسل يسوع." أعمال 3: 19، 20». الصراع العظيم، 611.

إن إتمام نبوات الزمن الخاصة بالويل الأول والويل الثاني أنزل الملاك ليُنير الأرض بمجده في عام 1840، وبذلك قوّى رسالة الملاك الأول، وإن إتمام الويل الثالث أنزل الملاك ليُنير الأرض بمجده في 9/11، وبذلك قوّى رسالة الملاك الثالث. وإن إنارة الأرض تتمّ من خلال الجمع بين الحركتين في تطبيقٍ متوازٍ—سطرًا على سطر. فهي رسالة الأويلة الثلاثة التي تقوّي رسالة الملائكة الثلاثة. وهما منسوجتان معًا كخطّين: أحدهما داخلي والآخر خارجي. وتمثّل الملائكة الثلاثة عمل شعب الله، ويُقوّى عملهم بإتمام الأويلة الثلاثة. فالخارجي هو الإسلام وعمله النبوي، والداخلي هو المسيح في شعبه—رجاء المجد. ولهذا السبب ارتبط يهوذا بالجحش في نبوة يعقوب بشأن رمزية أبنائه الاثني عشر في الأيام الأخيرة.

> ودعا يعقوب بنيه وقال: «اجتمعوا لأُخبركم بما يصيبكم في آخر الأيام. اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب، وأصغوا إلى إسرائيل أبيكم. ... يهوذا، إياك يحمد إخوتك؛ يدك على قفا أعدائك؛ لك يسجد بنو أبيك. يهوذا شبل أسد؛ من فريسة صعدت يا ابني. جثم وربض كأسد، وكليث؛ فمن ينهضه؟ لا يزول القضيب من يهوذا، ولا المشترع من بين رجليه، حتى يأتي شيلوه؛ وله يكون خضوع الشعوب. رابطًا جحشه بالكرمة، وابن أتانه بالجفنة الكريمة؛ غسل بالخمر لباسه، وبدم العنب ثيابه. عيناه محمرتان من الخمر، وأسنانُه مبيضة من اللبن». التكوين 49: 1، 2، 8–12.

المسيح هو الأسد من سبط يهوذا، الذي غسل ثيابه بالدم، والذي هو «الكرمة المختارة»، المرتبطة نبويًّا بـ«جحش الأتان». إن الرسالة الخارجية للويلات الثلاث مرتبطة بالرسالة الداخلية للملائكة الثلاثة. فالملاك الأول والثاني يسيران على التوازي مع الملاك الثالث، وكذلك يجب أن يسير الويل الأول والثاني على التوازي مع الويل الثالث.

المفتاح

إن معركة نينوى هي «المفتاح» الذي يجلب ظلمة الإسلام على العالم حين يُشفى الجرح المميت للكاثوليكية الرومانية عند قانون الأحد الآتي قريبًا، وهو الزلزلة المذكورة في رؤيا 11 حيث يأتي الويل الثالث بغتةً. وهو يأتي في «الساعة» التي تقع فيها الزلزلة.

> وفي تلك الساعة نفسها حدثت زلزلة عظيمة، فسقط عُشر المدينة، وقُتل في الزلزلة من الناس سبعة آلاف، وأما الباقون فوقع عليهم الخوف وأعطوا مجدًا لإله السماء. قد مضى الويل الثاني؛ وهوذا الويل الثالث يأتي سريعًا. رؤيا 11: 13، 14.

يُطلق قانون الأحد زمنَ امتحان صورة الوحش للعالم، ومعركة نينوى هي المفتاح الذي يحدِّد إخضاع المملكة السادسة، إذ تُذكَر زانية صور حين تبدأ في إنشاد أغانيها إتمامًا لما ورد في إشعياء 23. وامتحان صورة الوحش هو الامتحان الذي يُحسَم به المصير الأبدي للإنسان، ويُحسَم ذلك قبل انغلاق باب النعمة. وينغلق باب النعمة على العالم عندما يقف ميخائيل. وزمن امتحان صورة الوحش للعالم في رؤيا الأصحاح الثالث عشر، ابتداءً من الآية الثانية عشرة وما بعدها، يتمثّل نموذجيًا في زمن امتحان صورة الوحش للولايات المتحدة.

> «وعندما تتحد أمريكا، أرض الحرية الدينية، مع البابوية في إكراه الضمير وإجبار الناس على تكريم السبت الزائف، فإن شعوب كل بلد على وجه الأرض ستُقاد إلى الاقتداء بمثالها.» الشهادات، المجلد 6، ص. 18.

إن زمن امتحان صورة الوحش في الولايات المتحدة يفرز ويختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا المذكورين في رؤيا 7، وزمن امتحان صورة الوحش للعالم يختم الجمع الكثير المذكور في رؤيا 7.

«ستحذو الأمم الأجنبية حذو الولايات المتحدة. ومع أنها تتقدّم، فإن الأزمة نفسها ستأتي على شعبنا في جميع أنحاء العالم.» الشهادات، المجلد 6، ص. 395.

إنّ المفتاح الذي تمثّله معركة نينوى يحدّد بداية زمن اختبار الصورة للعالم، وفي الوقت نفسه يحدّد نهاية زمن اختبار الصورة للولايات المتحدة. ومفتاحٌ تمثّله معركة نينوى يفتح الهاوية التي تجلب طوفان الإسلام، المُمثّل على هيئة جراد في العالم. وذلك المفتاح عند نهاية صراخ نصف الليل يُنمذج له بمفتاح يفتح الهاوية عينها في الولايات المتحدة عند بداية صراخ نصف الليل.

يُمثّل المفتاح في الولايات المتحدة في اللاويين 23 بعيد الأبواق، حين يُطلَق الحمار في بداية المناداة بصراخ منتصف الليل. ويُدار ذلك المفتاح حين تصل الكرات النارية إلى ناشفيل. إن عيد الأبواق، والهجوم على ناشفيل عندما يُطلَق الإسلام، يرمزان إلى معركة نينوى عند قانون الأحد.

قانون الأحد هو نهاية الكرازة بصراخ «منتصف الليل»، لأن الصراخ عندئذٍ يتحوّل إلى «الصراخ العظيم»، ولا بدّ، بضرورة نبوية، أن يوضّح بدء تلك الفترة نهايتها. في الويل الأول كان على الإسلام أن يعذّب جيوش روما، التي ترمز إلى الولايات المتحدة، مدة مئة وخمسين سنة. والمفتاح (معركة نينوى) يحدّد بداية الكرازة بصراخ منتصف الليل، كما يفعل عيد الأبواق. وفي اللاويين 23 توجد خمسة عشر يومًا بين عيد الأبواق والخمسين، الذي هو أيضًا عيد المظال. وهذه الأيام الخمسة عشر خلال زمن امتحان صورة الوحش في الولايات المتحدة تقابل المئة والخمسين سنة من العذاب في الويل الأول. والخمسة عشر هي عُشر المئة والخمسين.

تنتهي تلك الأيام الخمسة عشر (المئة والخمسون سنة) حين تبدأ الثلاثمئة والواحدة والتسعون سنة والخمسة عشر يومًا. ومنذ 22 أكتوبر 1844 لم يعد الزمن النبوي قابلًا للتطبيق، ولذلك فإن المئة والخمسين سنة من العذاب هي رمزٌ لأيام اللاويين الثالث والعشرين الخمسة عشر، التي تبدأ بعيد الأبواق، ثم يعقبها بعد خمسة أيام صعودُ الراية، ثم يعقب ذلك بعد خمسة أيام دينونةُ يوم الكفارة، ثم خمسة أيام إلى الانسكاب الخمسيني.

هناك يبدأ «الساعة، واليوم، والشهر، والسنة، لكي يقتلوا ثلث الناس». فالـ«ساعة» هي ساعة الزلزلة العظيمة، التي هي قانون الأحد. وأما «اليوم» فهو يوم انتقام الربّ حين تُتقيّأ كنيسة لاودكية السبتيّة الأدفنتست من فم الربّ.

لأنهم أمةٌ عديمةُ الرأي، وليس فيهم فهم. يا ليتهم كانوا حكماء حتى يفهموا هذا، وحتى يتدبروا آخرتهم! كيف يطرد واحدٌ ألفًا، ويهزم اثنان ربوةً، لو لم يكن صخرهم قد باعهم، والرب قد أسلمهم؟ لأن صخرهم ليس مثل صخرنا، وأعداؤنا أنفسهم قضاة. لأن كرمتهم من كرم سدوم، ومن حقول عمورة؛ عنبهم عنبُ علقم، وعناقيدهم مُرّة. خمرهم سُمُّ التنانين، وسمٌّ الأفاعي القاسي. أليس هذا مذخورًا عندي، ومختومًا عليه في خزائني؟ لي النقمة والجزاء. في وقتٍ معين تزلّ أقدامهم، لأن يوم بليتهم قريب، والمُعدّ لهم يُسرع. لأن الرب يقضي لشعبه، وعلى عبيده يندم، إذا رأى أن القوة قد بادت، وأنه ليس محجوزٌ ولا متروك. فيقول: أين آلهتهم، الصخر الذي احتموا به؟ التثنية 32: 28–37.

إن «ساعة» الزلزلة هي «يوم بليّتهم». وهي دينونةُ أولئك الذين في الأدفنتية ممّن ليست لهم بصيرةٌ بالمعرفة التي تزداد في الأيام الأخيرة. لقد اختاروا صخرةً مزيّفة ليبنوا عليها بيتهم، وفي الحقيقة كانت صخرتهم رملاً.

«لقد جاءت التحذيرات: لا يجوز أن يُسمح بدخول أي شيء من شأنه أن يزعزع أساس الإيمان الذي كنّا نبني عليه منذ أن جاءت الرسالة في 1842 و1843 و1844. لقد كنتُ في هذه الرسالة، ومنذ ذلك الحين وأنا أقف أمام العالم، أمينةً للنور الذي أعطانا الله إيّاه. وليس في نيّتنا أن نرفع أقدامنا

عن المنصّة التي وُضعت عليها، بينما كنّا يومًا بعد يوم نطلب الربّ بصلاةٍ حارّة، ملتمسين النور. أفتظنّون أنّه يمكنني أن أتخلّى عن النور الذي أعطاني الله إيّاه؟ إنّه ليكون كصخرة الدهور. وقد ظلّ يهديني منذ أُعطي لي.» Review and Herald، 14 أبريل 1903.

يمثّل «الشهر» الشهرَ الأوّل.

فافرحي يا بني صهيون وابتهجوا بالرب إلهكم، لأنه يعطيكم المطر المبكر باعتدال، ويُنزل لكم مطرًا، مطرًا مبكرًا ومطرًا متأخرًا في الشهر الأول. وتمتلئ البيادر قمحًا، وتفيض المعاصر خمرًا وزيتًا. وأعوّض لكم عن السنين التي أكلها الجراد، والغوغاء، واليسروع، والقمّل، جيشي العظيم الذي أرسلته بينكم. فتأكلون أكلًا وتشبعون، وتسبّحون اسم الرب إلهكم الذي صنع معكم بعجب؛ ولا يخزى شعبي إلى الأبد. فتعلمون أني في وسط إسرائيل، وأني أنا الرب إلهكم وليس آخر؛ ولا يخزى شعبي إلى الأبد. يوئيل 2:23–27.

تأتي «ساعة» قانون الأحد، فإذا بإسلام الويل الثالث يضرب على غير توقّع، ويُخزى الأدفنتيون اللاودكيون إذ قد اتكلوا على صخرة الحيّة. وفي ذلك الحين، في الشهر الأول، يُسكب المطر المتأخر على شعبٍ مُطهّر. وعندئذ تُقتل الولايات المتحدة، بعد العذاب الذي يبدأ من ناشفيل فصاعدًا. ويبدأ العذاب الذي هو خراب المدن، وعند ساعة قانون الأحد تنتهي الولايات المتحدة (تُقتل) بوصفها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس، مُدشّنةً زمن امتحان صورة الوحش للعالم، الذي ينتهي عندما تبلغ المملكة الثامنة نهايتها، ولا مُعين لها (تُقتل).

الفرات

يرتبط نهر الفرات ارتباطًا رمزيًا بالإسلام، وكلمة «الفرات» تعني: «مُثمِر» أو «ينفجر». وفي الويل الثاني تُطلق الرياح الأربع المقيّدة عند الفرات.

ثم بَوّقَ الملاكُ السادس، فسمعتُ صوتًا من القرون الأربعة للمذبح الذهبي الذي أمام الله، قائلًا للملاك السادس الذي معه البوق: أطلِق الملائكةَ الأربعةَ المقيّدين عند النهر العظيم الفرات. فأُطلِقَتِ الملائكةُ الأربعةُ المُعَدُّون لساعةٍ ويومٍ وشهرٍ وسنةٍ، لكي يقتلوا ثلث الناس. رؤيا 9:13–15.

كان الفرات يمثّل الحدّ الشرقي لأرض الموعد، والإسلام هو «بنو المشرق» في النبوّة. وسمتهم النبويّة أنهم يُقيّدون ويُطلَقون، مبتدئًا ذلك بهاجر التي قيّدتها سارة.

وقال الله: أمّا سارة امرأتك فتلد لك ابنًا يقينًا، وتدعو اسمه إسحاق. وأقيم عهدي معه عهدًا أبديًا، ومع نسله من بعده. وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه؛ هأنذا أباركه، وأثمره، وأكثره كثيرًا جدًا؛ يلد اثني عشر رئيسًا، وأجعله أمة كبيرة. التكوين 17:19، 20.

جُعل إسماعيل مثمرًا، والفرات يعني مثمرًا. وعند ختام نبوة المئة والخمسين سنة من عذاب الويل الأول، بدأت نبوة الساعة واليوم والشهر والسنة حين أُطلق الإسلام ليقتل ثلث الناس. وعند قانون الأحد تُقتل المملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس، وهي ثلث من رومية الحديثة. وكان الإسلام قد كُيح في 11 أغسطس 1840 عند تمكين رسالة الملاك الأول، ثم أُطلق عند تمكين رسالة الملاك الثالث في 11/9.

في 11/9، بدأ ختمُ المئة والأربعة والأربعين ألفًا مع انتهاء دينونة الأموات وابتداء دينونة الأحياء. وعندما أُطلِق إسلامُ الويل الثالث في 11/9، كُيحَ على الفور خلال زمن الختم.

«أُعطيت هذه الرؤيا في سنة 1847، حين لم يكن من بين الإخوة الأدفنتيين المحافظين على السبت إلا عدد قليل جدًا، ومن بين هؤلاء لم يكن إلا قليلون يظنون أن حفظه ذو أهمية كافية

لوضع حدٍّ فاصل بين شعب الله وغير المؤمنين. أمّا الآن فقد ابتدأ يُرى تحقيق تلك الرؤيا. إن «ابتداء ذلك الزمان من الضيق» المذكور هنا لا يشير إلى الوقت الذي تبدأ فيه الضربات في الانسكاب، بل إلى فترة قصيرة تسبق انسكابها، بينما يكون المسيح في المقدس. في ذلك الوقت، وبينما يكون عمل الخلاص آخذًا في الانتهاء، سيقبل الضيق على الأرض، وستغضب الأمم، غير أنها ستُضبط بحيث لا تعوق عمل الملاك الثالث. وفي ذلك الوقت يأتي «المطر المتأخر»، أو الإنعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت الجهوري للملاك الثالث، ويُعِدّ القديسين للثبات في الفترة التي تُسكب فيها الضربات السبع الأخيرة». الكتابات المبكرة، 85.

إن «الفترة القصيرة» من الزمن التي تسبق اختتام زمن النعمة هي الفترة التي يكون فيها «المسيح في المقدس» «مختتمًا» «عمل الخلاص».

«في النظام الرمزي، الذي كان ظلًّا لذبيحة المسيح وكهنوته، كان تطهير المقدس هو آخر خدمة يقوم بها رئيس الكهنة في دورة الخدمة السنوية. وكان ذلك هو العمل الختامي للكفارة—إزالة الخطية من إسرائيل أو رفعها عنهم. وكان يرمز مسبقًا إلى العمل الختامي في خدمة رئيس كهنتنا في السماء، في إزالة خطايا شعبه أو محوها، تلك المسجّلة في السجلات السماوية. وهذه الخدمة تتضمن عمل فحص، عمل دينونة؛ وهي تسبق مباشرة مجيء المسيح في سحب السماء بقوة ومجد عظيم؛ لأنه حين يأتي، تكون كل قضية قد حُسمت. يقول يسوع: ‹وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله›. رؤيا 22:12. وهذه هي دينونة الحكم، التي تسبق المجيء الثاني مباشرة، والمُعلن عنها في رسالة الملاك الأول في رؤيا 14:7: ‹خافوا الله وأعطوه مجدًا، لأنه قد جاءت ساعة دينونته›». الصراع العظيم، 352.

إن «محو خطايا شعبه» يحدث أثناء دينونة الأحياء.

فتوبوا وارجعوا، لكي تُمحو خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب، ويرسل يسوع المسيح الذي سبق فبُشِّرتم به، الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنة ردّ كل شيء، التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر. أعمال 3:19–21.

لكي يتوب الإنسان، لا بد أن يكون حيًّا، والتوبة التي يشير إليها بطرس هنا بمعناها الكامل تقع حين تأتي «أوقات الفرج». والراحة والفرج هما المطر المتأخر، الذي بدأ عندما نزل الملاك القوي المذكور في رؤيا ثمانية عشر لينير الأرض بمجده. وكان ذلك الملاك القوي أيضًا هو الملاك الأول في 11 أغسطس 1840 الذي نزل حين كُبح الإسلام، وكان ذلك الملاك «ليس أقل شأنًا من يسوع المسيح». ويبدأ «الفرج» و«أزمنة ردّ كل شيء» بانفلات الإسلام لإغاظة الأمم، ثم كبحه بينما يُختم المئة والأربعة والأربعون ألفًا. وتشير 9/11 إلى أزمنة الفرج والراحة، اللذين هما المطر المتأخر، كما تشير إلى فترة «ردّ كل شيء». وما يُردّ في الكنيسة، التي كانت منذ تمرد سنة 1863 الكنيسة المجاهدة، لكنها ستصبح الكنيسة الظافرة، هو زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

الكنيسة المجاهدة هي خليط من الحنطة والزوان، وأما الكنيسة الظافرة فهي تقدمة باكورة الحنطة في يوم الخمسين. وكانت أحداث 9/11 هي المرة الأولى التي ضرب فيها بلعام الأتان، وبلعام (الولايات المتحدة) بدأ حربًا عالمية على الإرهاب فورًا بعد الهجوم المباغت. وتمثل أتان بلعام الويلات الثلاث التي تُكوّن الويل الثالث، والتي تجري على التوازي مع رسائل الملائكة الثلاثة. ولذلك فإن الويلات الثلاث محكومة نبويًا بالخطوات الثلاث لرسائل الملائكة الثلاثة. ولهذا السبب، فإن المرة الثانية التي يضرب فيها بلعام الأتان تكون مضاعفة، كما هي الحال دائمًا في الخطوة الثانية. وبين الكرمين، أرض المجد القديمة الحرفية والحديثة الروحية، ضرب الإسلام إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، وفُرض فورًا تقييد على غزة، ثم سيضرب الإسلام ناشفيل.

تُعَدّ ضربة ناشفيل الثانيةَ من الهجومين المباغتين اللذين يَردان في شهادة بلعام بين الكروم. وتمثّل ناشفيل العلامةَ النبويةَ حين تتّحد رسالةُ صراخ منتصف الليل مع الملاك الثاني. وتبدأ رسالةُ صراخ منتصف الليل عندما يَحلّ تلميذا المسيح الاثنان، (اللذان يمثّلان رسالة الملاك الثاني) الأتانَ في بداية الدخول الانتصاري. وذلك الموكب يفضي في نهاية المطاف إلى الصليب، الذي يمثّل زلزلةَ قانون الأحد الوشيك، حيث تغلب روما الزانية على المملكة السادسة في نبوّة الكتاب المقدّس بعد أن كانت قد نُسيت خلال تاريخ الولايات المتحدة.

عندما تبدأ الزانية في إنشاد أغانيها عند قانون الأحد، تكون معركة نينوى قد تكررت، ويكون المفتاح قد أُدير، وهو ما يَسِمُ افتتاح زمن امتحان صورة الوحش في العالم. إن معركة نينوى هي ختام الكرازة بصراخ منتصف الليل، الذي يتحول بعد ذلك إلى الصراخ العظيم للملاك الثالث. وإن بداية تلك الفترة، التي تُوسَم بالهجوم المباغت على ناشفيل، تكون هي أيضًا قد تمّ تمثيلها مسبقًا بمعركة نينوى، لأن يسوع، بصفته الألف والياء، يوضّح النهاية دائمًا بالبداية. وسيحمل الهجوم على ناشفيل، بالضرورة النبوية، عناصرَ انتصارٍ لروما على فارس يتيح للإسلام أن يملأ الأرض ظلمةً. ودونالد ترامب هو رمز صورة روما، ولذلك فسوف يسود في معركة نينوى المرتبطة بالضربة على ناشفيل، غير أن قوته على مقاومة طوفان الإسلام تكون قد استُنزفت.

المعركة التي نجح رونالد ريغان في كسبها عام 1989 كانت حربًا باردة بدأت في نهاية الحرب العالمية الثانية. أمّا حرب ترامب الباردة فهي معركة بانيوم، وهي تقود إلى الحرب العالمية الثالثة عند قانون الأحد، الذي قد جرى تمثيله مسبقًا بمعركة أكتيوم وكذلك بمعركة نينوى. إن حرب ترامب الباردة، الممثّلة بمعركة بانيوم، تؤدي إلى إسقاط «الجدار» الفاصل بين الكنيسة والدولة في الدستور، كما تمثّل ذلك في إسقاط «جدار» برلين عام 1989.

تمثّل ناشفيل النقطةَ التي يسحق فيها أتانٌ بلعام قدمَ بلعام إلى الحائط، وبذلك تُعرّف عَرَجًا عند الحائط. وتبدأ فترةُ صراخ نصف الليل بحدثٍ يصطدم بحائط الفصل في الدستور، وبذلك يَسِم بدايةَ إقامة صورة الوحش (أي اتحاد الكنيسة والدولة) بعلامةٍ فارقةٍ تُنمذج هدمَ حائط الفصل عند نهاية إقامة صورة الوحش. وسوف يتكلم دونالد ترامب، نبويًا، من خلال أمرٍ تنفيذي يرمز إلى التكلّم عند قانون الأحد، كما تمّ تمثيله في قانونَي الأجانب والتحريض لسنة 1798. وهناك سيهزم العولميين في الحزب الديمقراطي ونظراءهم من العولميين الجمهوريين من طراز RINO. وإن انتصاره على الأعداء الذين ترمز إليهم فارس في معركة نينوى سيترك كلا جانبي الحرب السياسية وقد استُنزفت منهما القوة اللازمة لمقاومة جراد الإسلام الذي سينتشر على الأرض. وإن القدم المسحوقة لترامب هي الحائط عند بداية إعلان صراخ نصف الليل الذي يقود إلى الحائط عند النهاية.

سنواصل هذا التأمل في الويلات الثلاث في المقالة التالية.